سلسلة

المبدعون

محمد عبد الرحيم

الدُّعاء
في الشعر العربي

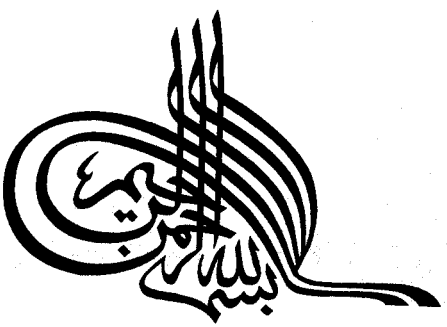
بسم الله الرحمن الرحيم

الـــدُّعـــاء
في الشعر العربي

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
بيروت
٢٠٠٠م - ١٤٢٠/٢١هـ

NEW TEL. NUMBERS

Dar el Rateb
Souvenir

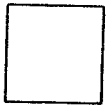

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت - لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

0096 1 01 853 993 تلفون وفاكس Fax

0096 1 01 853 895 تلفون وفاكس Fax

0096 1 03 877 180 خاص: رائب قبيعة

0096 1 03 887 181 خاص: خالد قبيعة

الإهـــداء

وَإذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ ماجِداً ذَا عَـفَـافٍ وَحَـيَـاءٍ وَكَـرَمْ
قَـوْلُـهُ لِـلـشَّـيءِ لا إن قُـلْـتَ: لا وإذا قُـلْـتَ نَـعَـمْ قـال نَـعَـمْ

* * *

* إلى الصَّديق الوفيّ . . .
* إلى العفيف الكريم . . .
* إلى الأُستاذ راتب قبيعة . . .

أُهدي هذا العمل

محمد عبد الرَّحيم

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

سورة غافر، الآية: (60)

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين طيِّباً مباركاً كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وملء سمواته. وملء أرضه، وملء ما بينهما، وملء ماشاء من شيءٍ بعد، حمداً لا ينقطع ولا يبيد ولا يفنى، عدد ما حمده الحامدون. وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون.

وصلى الله على سيِّدنا ومولانا وحبيبنا مُحَمَّد خاتم أنبيائه ورسله، وخيره من بريّته، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه وبين عباده، فاتح أبواب الهدى، ومخرج النّاس من الظُّلمات إلى النور، بإذن ربّهم إلى صراط العزيز الحميد، الذي بعثه للإيمان منادياً، وإلى الصراط المستقيم هادياً، وإلى جنّات النّعيم داعياً، وبكلِّ معروفٍ آمراً، وعن كلِّ منكِر ناهياً. فأحيى به القلوب بعد مماتها، وأَنارها بعد ظلماتها، وألَّف بينها بعد شتاتها، فدعا الى الله عزَّ وجلّ على بصيرةٍ من ربِّه بالحكمة والموعظة الحسنة، وجاهد في الله حقَّ جهاده، حتى عُبِدَ الله وحده لا شريك له، وسارت دعوته سير الشمس في الأقطار، وبلَّغ دينه الذي ارتضاه لعباده ما بلغ اللّيل والنَّهار.

وبعد؛

يقول الله جلَّ جلاله في كتابه العزيز: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[1].

ويقول رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلاَ قَطِيعَةَ رَحِمٍ إلاَّ أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا ثَلاَثاً:

- إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ.
- وَإِمَّا أَن يَدَّخِرْ لَهُ ثَوَابها.
- وَإِمَّا أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ بِمِثْلِهَا»[2].

شروط الإجابة:

إجابة الدُّعاء لا بدَّ له من شروطٍ:

- شرط الدَّاعي أَن يكون عالماً بأنَّ الله قادرٌ على كلِّ شيءٍ.
- وأَنَّ الوسائط في قبضته ومسخَّرة بتسخيره.

وأن يدعو بنيَّةٍ صادقةٍ وحضور قلب. فإنَّ الله تعالى لا يستجيب دعاءً من قلبٍ لاهٍ.

وأَن يكون متجنّباً لأكل الحرام.

ولا يكلّ من الدُّعاء.

---

(1) سورة البقرة الآية: (186).

(2) أخرجه أحمد في المسند: (3/ 18)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (10/ 148)، وابن حجر في فتح الباري: (11/ 96)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (2/ 478)، والترمذي في مشكاة المصابيح: (2259)، وابن عبد البر في التمهيد: (10/ 297).

شروط المدعو فيه:

ومن شروط المدعو فيه أَن يكون من الأمور الجائزة الطلب والفِعل شرعاً، لا يدع بإثم، ولا قطيعة رحم، فيدخل في الإثم كلَّ ما يأثم به من الذُّنوب، ويدخل في الرَّحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهم.

قال ابن عطاء:

إنَّ للدُّعاء أركاناً، وأَجنحةً، وأسباباً، وأوقاتاً، فإنْ وافق أركانه قوي، وإن وافق أجنحته طار إلى السّماء وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه نجح.

فأركانه حضور القلب والخشوع. وأجنحته الصِّدق، ومواقيته الأسحار، وأسبابه الصَّلاة على النبيِّ ﷺ.

ومن شروط الدُّعاء ان يكون سليماً من اللّحن، قال الشّاعر:

ينادي ربَّهُ باللَّحن ليثٌ كذاك إذا دَعَاهُ لا يُجابُ

وقيل: إنَّ الله تعالى لا يستجيب دعاء عريف، ولا شرطي، ولا حباب، ولا عشَّار، ولا صاحب عرطبة (وهي الطَّنبور)، ولا صاحب كوبة[1].

آداب الدّعاء:

من آداب الدُّعاء أَن يدعو الدَّاعي مستقبلاً القِبلة، ويرفع يديه، ويمسح بهما وجهه بعد الدُّعاء.

(1) الكوبة: الطبل الكبير الضَّيّق الوسط.

وأن يخفض الدَّاعي صوته بالدّعاء، لقوله تعالى: ﴿**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وخِفيةً**﴾[1].

وينبغي للدَّاعي ان لا يتكلّف، وأن يأتي بالكلام المطبوع غير المسجوع. لقول رسول الله ﷺ:

«إيَّاكُمْ والسَّجَع في الدُّعَاءِ بِحَسَبِ أَحَدِكُمْ أنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ الجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وأعُوذِ بِكَ مِنَ النَّارِ. وَمَا قَرَّبَ إلَيْهَا مِن قَوْلٍ وَعَمَلٍ»[2].

قيل: ادعوا بلسان الذِّلة والاحتقار، ولا تدعوا بلسان الفصاحة والانطلاق.

وينبغي للمؤمن أن يجتهد في الدُّعاء، وأن يكون على رجاءٍ من الإجابة، ولا يقنط من رحمة الله تعالى لأنَّه يدعو كريماً.

أوقات الدُّعاء:

للدُّعاء أوقاتٌ وأحوالٌ يكون الغالب فيها الإجابة.

- وقت السَّحر.
- ووقت الفطر.
- وما بين الآذان والإقامة.
- وعند جلسة الخطيب بين الخطبتين إلى أن يسلِّم من الصلاة.
- وعند نزول الغيث.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (55).

(2) أخرجه العراقي المغني عن حمل الأسفار: (1/ 308)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (1/ 247) و/ 5/ 27).

- وعند التقاء الجيش في الجهاد في سبيل الله تعالى.

- وفي الثُّلث الأخير من اللَّيل.

روي أن إبراهيم بن أدهم مرَّ بسوق البصرة. فاجتمع النَاس إليه وقالوا له:

- يا أبا إسحاق ما لنا ندعو فلا يستجابُ لنا؟

قال: لأنَّ قلوبكم ماتت بعشرة أشياء:

الأول: إنّكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقَّه.

الثاني: زعمتم أنّكم تحبُّون رسول الله ﷺ ثمَّ تركتم سُنَّته.

الثالث: قرأتم القرآن ولم تعملوا به.

الرابع: أكلتم نعمة الله ولم تؤدُّوا شكرها.

الخامس: قلتم إنَّ الشَّيطان عدوُّكم ووافقتموه.

السادس: قلتم إنَّ الجَّنة حقٌّ فلم تعملوا لها.

السابع: قلتم إنَّ النَّار حقٌّ فلم تهربوا منها.

الثامن: قلتم إنَّ الموت حقٌّ فلم تستعدُّوا له.

التاسع: انتبهتم من النَّوم واشتغلتم بعيوب النَّاس، وتركتم عيوبكم.

العاشر: دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم.

التاسع: انتبهتم من النَوم واشتغلتم بعيوب النَّاس، وتركتم عيوبكم.

وكان يحيى بن معاذ يقول:

- من أقرَّ لله بإساءته جاد الله عليه بمغفرته.

ومن لم يمن على الله بطاعته أَوصله إلى جنَّته.

ومن أخلص لله في دعوته منَّ الله عليه بإجابته.

وقال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

ـ ارفعوا أفواج البلايا بالدُّعاء.

وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال:

ـ ألا تعجزوا عن الدُّعاء فإنّه لن يهلك مع الدُّعاء أحدٌ.

في الأدعية وما جاء فيها:

كان القاضي شريح رحمه الله تعالى يقول في دعائه:

ـ اللَّهمَّ إني أسألك الجنَّة بلا عملٍ عملته، وأعوذ بك من النَّار بلا ذنبٍ تركته.

ودعت إِحدى الصالحات في البيت الحرام فقالت:

ـ إلهي لك أذل وعليك أدل.

وكان أحد الصَّالحين يدعو ربه فيقول

ـ اللَّهمَّ إن كنَّا عصيناك فقد تركنا من معاصيك أبغضها إليك وهو الإشراك. وإن كنَّا قصَّرنا عن بعض طاعتك فقد تمسّكنا بأحبِّها إليك وهو شهادة أن لا إِله إلاَّ أنت، وأن رسلك جاءت بالحقِّ من عندك.

ومن دعاء سلام بن مطيع:

ـ اللَّهمَّ إن كنت بلغت أَحداً من عبادك الصَّالحين درجةً ببلاءٍ فبلِّغنيها بالعافية.

وقيل لفتح الموصلي:

- ادع الله لنا.

فقال: اللَّهمَّ هبنا عطاءك، ولا تكشف عنَّا غطاءك.

وكان بعض السَّلف يدعو ربّه فيقول:

- اللَّهمَّ لا تحرمني خير ما عندك لشرِّ ما عندي، فإن لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

اللَّهمَّ لا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى النّاس فنضيع.

وقال الإمام سفيان الثَّوري رضي الله عنه:

- كان من دعاء السَّلف: اللَّهمَّ زهِّدنا في الدُّنيا، ووسِّع علينا فيها، ولا تزوِها عنا، ولا ترغبنا فيها.

وكان بعض الأعراب إذا أوى إلى فراشه قال:

- اللَّهمَّ إنِّي أكفر بكلِّ ما كفر به محمد ﷺ، وأومن بكلِّ ما آمن به محمدﷺ.

ثم يضع رأسه وينام.

وقال الأصمعي:

- حسدتُ عبد الملك على كلمةٍ تكلّم بها عند الموت وهي:

اللَّهُمَّ إنَّ ذنوبي وإن كثرت وجلت عن الصِّفة فإنَّها صغيرةٌ في جنب عفوك فاعف عني.

وقال طاوس بن كيسان:

- بينما أنا في الحجر ذات ليلةٍ إذ دخل عليَّ عليُّ بن الحسين

(زين العابدين): فقلت:

ـ رجلٌ صالحٌ من أهل بيت الخير. لأسمعنَّ دعاءه.

فسمعته يقول:

ـ عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك.

فما دعوت بهما في كربٍ إلاَّ فرَّج عنِّي.

وقال الشاعر أبو نواس (الحسن بن هانىء):

أحببت من شعر بشّار وكلمته بيتاً لهجتُ فيه من شعر بشّارِ

يا رحمة الله جلّي في منازلنا وجاورينا قوتك النّفس من جار

* * *

والكتاب الذي بين يديك: (الدُّعاء في الشعر العربي) كتاب جديرٌ بالقراءة بل بالحفظ، فهو لطيفٌ في مضمونه، شيِّقٌ في محتوياته.

جمعت في هذا الكتاب بعض الأدعية التي أوردها الشعراء في شعرهم، وشرحت ما يجب شرحه. وعلَّقت على بعض الأشعار، وأضفت بعض الأدعية النثرية في الحواشي.

أسأل الله أن ينفعنا بما قدَّمنا، ويسدِّد خطانا، ويعلِّمنا، وينفعنا بما علّمنا، ويلهمنا بتقديم الأعمال التي يرضى عنها مولانا جلَّ جلاله.

ختاماً...

روى الثقفيّ رحمه الله تعالى باسناده إلى محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه أنَّه كان يقول لولده:

ـ يا بنيّ...

من أصابته مصيبةٌ في الدُّنيا، أو نزلت به نازلةٌ فليتوضَّأ، وليُحسن الوضوء، وليصلِّ أربع ركعات أو ركعتين. فإذا انصرف من صلاته يقول:

- يا موضع كلِّ شكوى، ويا سامع كل نجوى، ويا شاهد كل بلوى، ويا منجي موسى، والمصطفى محمد، والخليل إبراهيم عليهم الصَّلاة والسَّلام. أدعوك دعاء من اشتدَّت فاقته. وضعفت حركته، وقلَّت حيلته، دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلاَّ أنت يا أرحم الرَّاحمين، لا إله إلاَّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

قال علي بن الحسين رضي الله عنهما:

لا يدعو به مبتلي إلاَّ فرَّج الله عنه.

والله ولي التوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم

● قال عطاء السُّلمي:

ـ منعنا الغيث فخرجنا نستسقي، فإذا نحن بسعدون المجنون في المقابر، فنظر إليَّ فقال:

ـ يا عطاء... أَهذا يوم النُّشور أَو بُعثر ما في القبور؟

فقلت: لا، ولكنَّا مُنعنا الغيث، فخرجنا نستسقي.

فقال: يا عطاء... بقلوبٍ أرضيَّةٍ أَم بقلوبٍ سماويَّةٍ؟

فقلت: بل بقلوبٍ سماويّةٍ.

فقال: هيهات يا عطاء... قل للمتبهرجين لا تتبهرجوا فإنَّ النَّاقد بصير.

ـ ثمَّ رَمَقَ السَّماء بطرفه وقال:

ـ إلهي وسيِّدي ومولاي... لا تُهلك بلادك بذنوب عبادك، ولكن بالسّرّ المكنون من أسمائك وما وارت الحجب من آلائك إلاَّ ما سقيتنا ماءً غدقاً، فُراتاً تحيي به العباد، وتروي به البلاد، يا من هو على كل شيء قدير.

قال عطاء: فما استتمَّ الكلام حتى أرعدت السَّماء وأبرقت وجادت بمطرٍ كأفواه القرب.

حسبك الله
فقد دعوتَ الله باسمه الأعظم

* أخبرنا القاضي هناد بن إبراهيم النسقي، قال: أخبرنا عبد القاهر بن عمر الجزري، قال: أخبرنا هبة الله، قال: أخبرنا محمد بن الفرخان، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن سعيد الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن يعقوب، قال: أنبأنا إبراهيم بن فراش، عن عمرو بن سمرة، عن موسى بن العباس، عن الأصبغ، عن بناته، عن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم، قال:

الحسين : بينما نحن في الطواف[1]، إذ سمعنا صوتاً وهو يقول:

الصوت: يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ
يَا كَاشِفَ الكَرْبِ والبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ[1]

---

(1) الطواف: الدوران حول الكعبة مع النية. وهو على أنواع:
1 ـ طواف القدوم: وهو الذي يطوفه الآفاقي أول ما يدخل المسجد الحرام.
2 ـ طواف الزيارة: ويسمى بطواف الإفاضة، وهو الذي يطوفه الحاج بعد رمي جمرة العقبة.
3 ـ طواف الوداع: ويسمى أيضاً بطواف الصدر، وهو الذي يطوفه الآفاقي قبيل خروجه من الحرم إلى دياره، ويكون آخر عهده بالبيت.
4 ـ طواف التطوع: وهو ما عدا الطوافات الثلاثة المذكورة سابقاً.

(2) [المضطر]: مصدر: ضرر. اضطر فلان إلى السفر: الجيء إليه. [الظلم]: ضد النور. [الكرب]: الحزن والغم الشديد. [البلوى]: الاختبار والمصيبة [السقم]: الفتور من غير مرض.

قَدْ بَاتَ وَفْدُكَ حَوْلَ البَيْتِ والحَرَمِ وَنَحْنُ نَدْعُو وَعَيْنُ الله لَمْ تَنَمِ[1]

هَبْ لي بِجُودِكَ مَا أَخْطَأْتُ مِنْ جُرْمٍ يَا مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ الخَلْقُ بالكَرَمِ[2]

إِنْ كَانَ عَفْوكَ لَمْ يَسْبِقْ لِمُجْتَرِمٍ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى العَاصِينَ بِالنِّعَمِ[3]

[قال الحسين بن عليّ عليه السَّلام قال لي أَبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام].

علي : يا حسين، أَما تسمع النَّادب ذنبه المعاتب ربَّه، امضِ فعساك تدركه ونادِه .

[فأسرع الحسين، رضي الله عنه حتَّى أَدركه، وإِذا هو برجلٍ جميلِ الوجه، نقيِّ البدن، نظيف الثِّياب، طيِّب الرِّيح، إلاَّ أنّه قد شلَّ[4] جانبه الأيمن: فقال الحسين]:

الحسين : أَجب أَمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه.

[ولمّا مثل بين يدي الإمام عليّ قال له]:

علي : من أَنت وما شأْنك؟

---

(1) [وفدك]: الوفد: جمع الوافد، الجماعة يفدون على ذوي الشأن وغيرهم، الجمع: وفود.

[البيت]: لقب الكعبة [الحرم]: حرم مكة وما حولها، والحرمان: مكة والمدينة.

[وعين الله لم تنم]: إشارة إلى الآية الكريمة رقم (255) في سورة البقرة **﴿الله لا إله إلاّ هُو الحَيُّ القَيُّوم لا تَأْخُذُه سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾** والسِّنة: النعاس والغفوة.

(2) [بجودك]: بكرمك. [الجرم]: الذنب، وفي القوانين الجنائية: كل فعل يخالف القانون، الجمع: أجرام وجروم [الخلق]: المخلوق والناس.

(3) [مجرم] مرتكب. [النعم]: المفرد: النعمة: ما أُنعم به من رزق ومال.

(4) شل: شلت يده شلاً؛ أصابها الشَّلل، أو يبست فبطلت حركتها أو ضعفت، والشلل: تعطل في حركة العضو أو حسّه أو وظيفته، ويبوسة في اليد.

الرّجل : منازل بن لاحق.

علي : ما قصتك؟

منازل : كنتُ مشهوراً في العرب باللَّهو والطَّرب، أَركض في صبوتي[1] ولا أَفيق من غفلتي، إن تبتُ لم تقبل توبتي، وإن استقلت[2] لم تقبل عثرتي[3]، أَديم العصيان في رجب وشعبان[4]، وكان لي والد شفيقٌ رفيقٌ، يُحذِّرني مصارع[5] الجهالة[6]، وشقوة المعصية، يقول:

يا بني لله سطوات[7] ونقمات[8]، فلا تتعرَّض لمن يعاقب بالنَّار، فكم قد ضجَّ منك الظَّلام، والملائكة الكرامُ، والشَّهر الحرام، واللَّيالي والأيَّام، وكان إذا أَلحَّ عليَّ بالعتب[5] أَلححتُ عليه بالضَّرب، فأَبلغت[6] إليه يوماً، فصام أُسبوعاً، ثمَّ ركب جملاً أَورق[7]، وأَتى مكَّة يوم

---

(1) الصبوة: جهلة الفتوة ولهوها.

(2) استقلت: طلبت العفو. يقال: أقال الله عثرته؛ أي: صفح عنه وتجاوز.

(3) العثرة: الزّلّة والسَّقطة، الجمع: عثرات، يقال: أقال الله عثرته، أي: صفح عنه.

(4) اعلم أن شهر رجب تستجاب فيه الدعوة، وتقال فيه العثرة، وتضاعف على من اجترم فيه العقوبة.

(5) مصارع: المفرد: المصرع: المكان الذي يصرع فيه الصريع.

(6) الجهالة: الضلال، ونقيض الحلم.

(7) السطوات: المفرد: السطوة؛ أي: شدة البطش.

(8) النقمات: المفرد: النقمة: العقوبة.

(9) العتب: اللوم.

(10) أبلغت: أكثرت عليه.

(11) الأورق: ما كان لونه لون الرماد، يقال: جمل أورق.

الحجِّ الأكبر، وقال:

لأفدنَّ إلى بيت الله، ولأستعين عليك بالله.

تقدَّم مكَّة يوم الحجِّ الأكبر، فتعلَّق بأستار الكعبة ودعا عليّ وقال:

يا مَنْ أتى الحُجَّاج مِنْ بُعدِ
يَرْجُونَ لُطْفَ عَزِيزِ واحدِ صَمَدِ(٨)

(1) الحجاج: المفرد الحاج؛ من يحجّ البيت الحرام. [العزيز]: من صفات الله الحسنى وأسمائه وهو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقيل: هو القوي الغالب كل شيء. وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء. قال محمد القولي: (ديوان أسماء الله الحسنى: 51):

ذَلّ الوُجُودُ إلَيْكَ أنْتَ عَزِيزُ وَعَلا بِأمْرِكَ لِلرّعُودِ أزِيز
رَبَّ الخَلائِقِ أنْتَ مُحْلِمُ أمْرِهَا أنتَ القديرُ بِذَا الوُجودِ عَزِيزُ

وقال الشيخ الأكبر ابن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 111 ومولودك الجديد ماذا تسميه: (20)

فَقُلْتُ لَهُ أنْتَ العَزِيزُ فَقَالَ لي حِمَايَ مَنِيعٌ فالعَزِيزُ هُوَ الله

وقال سيدي الدردير: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها: 247):

وَجُدْ لي بِعِزٍّ يَا عَزِيزُ وَقُوَّةٍ وَبِالجَبْرِ يَا جَبّارُ بَدِّدْ عَدُوّنَا

[الواحد]: قال ابن الأثير: في أسماء الله الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر. وقال الأزهري: والواحد من صفات الله تعالى، معناه: أنه لا ثاني له. وقال محمد القولي: (ديوان أسماء الله الحسنى: 283):

شَهِدَ الوُجُودُ بِأنّ رَبِّي واحد وَاسْتَنْطَقَتْهُ وأيّدَتْهُ شَوَاهِدُ
يَا وَاحِداً في ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ أنْتَ الكَبِيرُ المُسْتَعَانُ الوَاحِدُ

وقال الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 112) ومولودك الجديد ماذا تسميه: (22):

وهُوَ الوَاحِدُ المَعْبُودُ في كُلِّ صُورَةٍ تَكُونُ لَهُ مُجلّى فَذلِكُمُ الله

وقال سيدي الدردير: (ولله الأسماء الحسنى: 249):

وَيَا مَاجِدٌ شَرِّفْ بِمَجْدِكَ قَدْرَنَا وَيَا وَاحِدٌ فَرِّجْ كُرُوبي وَغَمِّنَا